التطبيق العملي لقراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع من الآية رقم ٣١ من (الأحزاب) إلى نهاية سورة (فاطر)

بحث في عرض القرآن بالقراءات

إعداد أ/ عراقي أحمد
قسم الدعوة وأصول الدين
كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية
شاه علم - ماليزيا
ahmed.mahdey@mediu.ws

خلاصة—هذا البحث يبحث في التطبيق العملي لقراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع من الآية رقم ٣١ من (الأحزاب) إلى نهاية سورة (فاطر).
الكلمات المفتاحية: قراءة القرآن الكريم، القراءات السبع، التطبيق العملي لقراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع من الآية رقم ٣١ من (الأحزاب) إلى نهاية سورة (فاطر).

I. *المقدمة*

القراءات الواردة في ربع: {وَمَنْ يَقْنُتْ} [الأحزاب: ٣١] قوله تعالى: {وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا} [الأحزاب: ٣١]. قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير فيهما "ويعمل صالحًا يؤتها" وقرأ الباقون "وتعمل" بتاء التأنيث و"نؤتها" بالنون "وتعمل صالحًا نُؤتها" وقرأ ورش والسوسي بإبدال الهمزة في الحالين "نوتها أجرها" وكذا حمزة عند الوقف.

II. *موضوع المقالة*

القراءات الواردة في ربع: {وَمَنْ يَقْنُتْ} [الأحزاب: ٣١] قوله تعالى: {وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا} [الأحزاب: ٣١]. قرأ حمزة والكسائي بياء التذكير فيهما "ويعمل صالحًا يؤتها" وقرأ الباقون "وتعمل" بتاء التأنيث و"نؤتها" بالنون "وتعمل صالحًا نُؤتها" وقرأ ورش والسوسي بإبدال الهمزة في الحالين "نوتها أجرها" وكذا حمزة عند الوقف.

قوله تعالى: {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ} [الأحزاب: ٣٣] قرأ نافع وعاصم بفتح القاف، والباقون بكسرها "وقِرن في بيوتكن".

قوله تعالى: {وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ} [الأحزاب: ٣٣] قرأ البزي بتشديد التاء وصلًا مع المَدّ المُشبع للساكنين "ولا تبرجن" وقرأ الباقون بعدم التشديد مع القصر وقد سبق ذلك كثيرًا.

قوله تعالى: {أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ} [الأحزاب: ٣٦] قرأ هشام وعاصم وحمزة والكسائي بياء التذكير "أن يكون لهم الخيرة " وقرأ الباقون بتاء التأنيث "أن تكون لهم".

قوله تعالى: {خَاتَمَ النَّبِيِّينَ} [الأحزاب: ٤٠] قرأ عاصم بفتح التاء "خاتم" وقرأ الباقون بكسرها "خاتِم".

قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ} [الأحزاب: ٤٥] وقوله: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا} [الأحزاب: ٥٠] قرأ نافع بالهمزة وعليه يجتمع همزتان الأولى مضمومة والثانية مكسورة؛ فيكونُ له تحقيق الأولى وتسهيل الثانية "النبيء إنا" وإبدالها واو خالصة "النبيوُ إنا" وقرأ الباقون بالياء المشددة.

قوله تعالى: {مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ} (الأحزاب: ٤٩) قرأ حمزة والكسائي بضم التاء وألف بعد الميم فيصير مدا لازما "من قبل أن تُماسوهن" وقرأ الباقون بفتح التاء ولا ألف بعد الميم "من قبل أن تمسوهن".

قوله تعالى: {لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ} [الأحزاب: ٥٠] قرأ قالون حال الوصل بإبدال الهمزة ياء مشددة "للنبي إن" وحال الوقف بالهمزة، وقرأ ورش بالهمز في الحالين حينئذ يجتمع الهمزتان مكسورتان حالة الوصل؛ فيكون له تسهيل الهمزة الثانية بين بين وإبدالها حرف مد محضًا مع المَدّ المُشبع إن لم يعتد بحركة النون العارضة بالنقل والقصر إن اعتد بها، وقرأ الباقون بياء مشددة في الحالين.

قوله تعالى: {إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ} [الأحزاب: ٥٠] سبق عند أول السورة.

أما المُقلل والممال في هذا الربع ففي قوله: {الْأُولَى} [الأحزاب: ٣٣]أمالها حمزةُ والكِسائي وقرأها ورَشٌ بالفتح والتقليل وقرأها أبو عمرو بالتقليل وقوله: {يُتْلَى} [الأحزاب: ٣٤]، و{قَضَى} [الأحزاب: ٣٦]، {تَخْشَى النَّاسُ} لدى الوقف و{تَخْشَاهُ} [الأحزاب: ٣٧]، {وَكَفَى} [الأحزاب: ٣٩] ، {أَذَاهُمْ} [الأحزاب: ٤٨] أمالها حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل.

وقوله: {الْكَافِرِينَ} [الأحزاب: ٦٤] أمالها أبو عمرو ودوري الكسائي وقرأها ورش بالتقليل.

أما المدغم الصغير فقوله: {فَقَدْ ضَلَّ} [الأحزاب: ٣٦] أدغمها ورش وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وقوله: {وَإِذْ تَقُولُ} [الأحزاب: ٣٧]أدغمها أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي.

القراءات الواردة في ربع: {تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ} [الأحزاب: ٥١]:

قوله تعالى: {تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ} [الأحزاب: ٥١] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشُعبة بهمزة مَرْفُوعة: "ترجئ" "ترجئ من تشاء" وقرأ الباقون بياء ساكنة "ترجي".

وقوله: {وَتُؤْوِي} [الأحزاب: ٥٠] لم يبدالها ورش ولا السوسي للاستثناء ولحمزة عند الوقف وجهان الأول: الإبدال "توي" والثاني الإبدال مع الإدغام "توي".

قوله تعالى: {لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ} [الأحزاب: ٥١] قرأ أبو عمرو بتاء التأنيث "لا تحل لك النساء" وقرأ الباقون بياء التذكير "لا يحل".

قوله تعالى: {وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ} [الأحزاب: ٥٢] قرأ البزي بتشديد التاء وصلًا "ولا أن تبدل" وقرأ الباقون بعدم التشديد "أن تبدل".

قوله تعالى: {بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا} [الأحزاب: ٥٣] سبقت عند قوله (للنبي إن) إلّا أنّ وَرش له الإبدال مع المد المُشبع قولًا واحد.

قوله تعالى: {فَاسْأَلُوهُنَّ} [الأحزاب: ٥٣]. قرأ ابن كثير والكسائي بالنقل في الحالين "فسلوهن" وكذا حمزة عند الوقف.

أما المُقلل والممال في هذا الربع ففي قوله: {أَدْنَى} [الأحزاب: ٥١]، {إِنَاهُ} [الأحزاب: ٥٣] أمالهما حمزة والكسائي وقرأهما ورش بالفتح والتقليل، وقرأ هشام بالإمالة في لفظ "إناه".

وقوله: {الدُّنْيَا} [الأحزاب: ٥٧] أمالها حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل وقرأ أبو عمرو بالتقليل فقط.

أما المُدغم الكبير ففي قوله: {يَعْلَمُ مَا} [الأحزاب: ٥١] ، {يُؤْذَنَ لَكُمْ} [الأحزاب: ٥٣]، {أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ} [الأحزاب: ٥٣] قرأها السوسي بالإدغام.

القراءات الواردة في ربع: {لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ} [الأحزاب: ٦٠]:

قوله تعالى: {الرَّسُولَ} [الأحزاب: ٦٦] و{السَّبِيلَ} [الأحزاب: ٦٧] حكمها في حالة الوصل والوقف كحكم "الظُّنونا" وقد تقدم في الربع الأول من هذه السورة.

قوله تعالى: {سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا} [الأحزاب: ٦٧] قرأ ابن عامر بألف بعد الدال مع كسر التاء "ساداتنا" جمع سادة، وقرأ الباقون بفتح التاء بلا ألف "سادتنا" وذلك جمع سيد.

قوله تعالى: {لَعْنًا كَبِيرًا} [الأحزاب: ٦٨] قرأ عاصم بالباء الموحدة وقرأ الباقون بالثاء المثلثة "لعنا كثيرا".
أما المُقلل والممال في هذا الربع فقوله: {الْكَافِرِينَ} [الأحزاب: ٦٤]، {فِي النَّارِ} [الأحزاب: ٦٦] أمالهما أبو عمرو ودوري الكسائي وقرأهما ورش بالتقليل وقوله: {مُوسَى} [الأحزاب: ٦٩] أمالها حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل وقرأها أبو عمرو بالتقليل.
أما المُدغم الصغير فقوله: {وَيَغْفِرْ لَكُمْ} [الأحزاب: ٧١] أدغمها أبو عمرو بخلف عن الدوري.
أما المُدغم الكبير ففي قوله: {لَعَلَّ السَّاعَةَ} [الأحزاب: ٦٣] أدغمها السوسي.
القراءات الواردة في سورة سبأ: الربع الأول: قوله تعالى: {عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ} [سبأ: ٣] قرأ نافع وابن عامر برفع النون على وزن فاعل" عالم الغيب" وقرأ ابن كثير وأبو عمرو عاصم بخفض الميم "عالم الغيب" وقرأ حمزة والكسائي "علّام الغيب" وذلك بتشديد اللام وخفض الميم على وزن فعال.
قوله تعالى: {لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ} [سبأ: ٣] قرأ الكسائي بنصب الزاي "لا يعزب عنه" وقرأ الباقون بضمها "يعزب عنه".
قوله تعالى: {وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ} [سبأ: ٥] قرأ ابن كثير وأبو عمرو "مُعَجِّزين" وذلك بحذف الألف بعد العين مع تشديد الجيم وقرأ الباقون "معاجزين" بإثبات الألف وتخفيف الجيم.
قوله تعالى: {مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ * وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ} [سبأ: ، ٥، ٦] قرأ ابن كثير وحفص برفع الميم "أليمٌ ويرى" وقرأ الباقون بخفضها "من رجز أليم ويرى".
قوله تعالى: {إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ} (سبأ: ٩) قرأ حمزة والكسائي بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة "إن يشأ يخسف بهم الأرض أو يسقط عليهم" وقرأ الباقون بنون العظمة فيها: "إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم" قوله تعالى: {كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ} (سبأ: ١٠) قرأ حفص بفتح السين "كسفا" وقرأ الباقون بإسكانها "كسفًا من السماء".
أما المُقلل والممال في هذا الربع فقوله: {افْتَرَى} [سبأ: ٨] أمالها أبو عمرو حمزة والكسائي، وقوله: {بَلَى} [سبأ: ٣] أمالها حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح التقليل.
أما المدغم الصغير فقوله: {هَلْ نَدُلُّكُمْ} [سبأ: ٧] ، {نَخْسِفْ بِهِمُ} [سبأ: ٩] أدغمها الكسائي والمدغم الكبير في قوله: {يَعْلَمُ مَا يَلِجُ} [سبأ: ٢] أدغمها السوسي.
القراءات الواردة في ربع: {وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا} [سبأ: ١٠]:
قوله تعالى: {وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ}(سبأ: ١٢) قرأ شعبة برفع الحاء "ولسليمان الريح غدوها" وقرأ الباقون بالنصب "الريح غدوها".
قوله تعالى: {وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ} [سبأ: ١٢] اتفق القراء على ترقيق الراء في حالة الوصل واختلفوا فيه في حالة الوقف؛ فأخذ بالتخفيف جماعة وبالترقيق آخرون.
قوله تعالى: {كَالْجَوَابِ} [سبأ: ١٣] قرأ ورش وأبو عمرو بإثبات الياء في حالة الوصل "كالجوابي وقدور" وقرأ ابن كثير بإثباتها في الحالين، وقرأ الباقون بحذفها وصلًا ووقفًا.
قوله تعالى: {وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ} [سبأ: ١٣] قرأ حمزة بإسكان الياء في الحالين مع حذفها وصلًا للالتقاء الساكنين "وقليل من عبادي الشكور" وقرأ الباقون بفتحها وإسكانها وقفا "وقليل من عبادي".
قوله تعالى: {مِنْسَأَتَهُ} [سبأ: ١٤] قرأ نافع وأبو عمرو بألف بعد السين بدلًا من الهمزة "منسأته" وقرأ ابن ذكوان بهمزة ساكنة بعد السين "منسأته" وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعد السين "منسأته" ولحمزة في حالة الوقف التسهيل بين بين.
قوله تعالى: {لِسَبَإٍ} [سبأ: ١٥] قرأ البزي وأبو عمرو بفتح الهمزة من غير تنوين ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث، "لقد كان لسبأ في مسكنهم" وقرأ قنبل بإسكانها إجراءً للوصل مجرى الوقف "لقد كان لسبأ في مسكنهم" وقرأ الباقون بكسرها مع التنوين "لسبأ في مسكنهم".
قوله تعالى: {فِي مَسْكَنِهِمْ} [سبأ: ١٥] قرأ حفص وحمزة بسكون السين وفتح الكاف بلا ألف وذلك على الإفراد "مسكنهم" وقرأ الكسائي بالتوحيد وكسر الكاف "مسكنهم" وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف "مساكنهم".
قوله تعالى: {ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ} [سبأ: ١٦] قرأ نافع وابن كثير بإسكان الكاف وتنوين اللام، "أكل" وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بضم الكاف مع التنونين "أكل".
قوله تعالى: {وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ} [سبأ: ١٧] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة "يجازي" وذلك بالياء المضمومة وفتح الزاي، وقرأ الباقون بنون العظمة وفتح الزاي "وهل نجازي".
قوله تعالى: {فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ} [سبأ: ١٩] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام "بعد" وذلك بكسر العين المشددة بلا ألف وإسكان الدال وقرأ الباقون باعد" بالألف وكسر العين وسكون الدال.
قوله تعالى: {وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ} [سبأ: ٢٠] قرأ عاصم وحمزة والكسائي بتشديد الدال "صدق" وقرأ الباقون بتخفيف الدال "ولقد صدق" وقرأ حمزة بضم الهاء "ولقد صدق عليهم".
قوله تعالى: {قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ} [سبأ: ٢٢] قرأ عاصم وحمزة بكسر اللام "قل ادعو"، والباقون بضمها "قل ادعو".
قوله تعالى: {إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ} [سبأ: ٢٣] قرأ أبو عمرو حمزة والكسائي بضم الهمزة إلا لمن أذن له" وقرأ الباقون بفتحها "إلا لمن أذن له".
قوله تعالى: {حَتَّى إِذَا فُزِّعَ} [سبأ: ٢٣] قرأ ابن عامر بفتح الفاء والزاي "فزع"، وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر الزاي: {حتى إذا فزع}.
أما المُقلل والممال في هذا الربع ففي قوله: {نُجَازِي} [سبأ: ١٧] قرأها ورش بالفتح والتقليل وقوله: {الْقُرَى الَّتِي} [سبأ: ١٨]، {قُرًى} [سبأ: ١٨] لدى الوقف عليهما أمالهما أبو عمرو وحمزة والكسائي وقرأها ورش بالتقليل عند وصل "القرى" بـ"التي" يكون فيها الإمالة للسوسي بخلف عنه.
وقوله {أَسْفَارِنَا}(سبأ: ١٩) أمالها أبو عمرو ودوري الكسائي وقرأها ورش بالتقليل.
أما المدغم الصغير ففي قوله: {وَهَلْ نُجَازِي} [سبأ: ١٧] أدغمها الكسائي، وقوله: {وَلَقَدْ صَدَّقَ} [سبأ: ٢٠] أدغمها أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي.
والمُدغم الكبير ففي قوله: {لِنَعْلَمَ مَنْ} [سبأ: ٢١] ، {أَذِنَ لَهُ} [سبأ: ٢٣] ، {فُزِّعَ عَنْ} [سبأ: ٢٣] ، {قَالَ رَبُّكُمْ} [سبأ: ٢٣] أدغم هذه الكلمات السوسي رحمه الله تعالى.
القراءات والواردة من في سورة سبأ في ربع: {قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} [سبأ: ٢٤].
قوله تعالى: {وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ} [سبأ: ٣٧] قرأ حمزة بإسكان الراء من غير ألف بعد الفاء وذلك على التوحيد "وهم في الغرفة آمنون" وقرأ الباقون بضم الراء وبألف بعد الفاء، وذلك على الجمع "وهم في الغرفات آمنون" واتفق القراء على الوقف على هذه الكلمة بالتاء.
قوله تعالى: {وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ} [سبأ: ٣٨]، قرأ ابن كثير وأبو عمرو بحذف الألف التي بعد العين وتشديد الجيم "معجزين" وقرأ الباقون بإثبات الألف وتخفيف الجيم "معجزين".
قوله تعالى: {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ} [سبأ: ٤٠] قرأ حفص بالياء التحتية فيهما "يحشرهم" و"يقول" وقرأ الباقون بنون العظمة فيهما "ويوم نحشرهم جميعًا ثم نقول".
قوله تعالى: {أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ} [سبأ: ٤٠] قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر وقرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمَدّ وقرأ ورش وقنبل بتسهيل الهمزة الثانية وبإبدالها حرف مد محضًا، مع المد المشبع وقرأ الباقون بالتحقيق فيهما.
قوله تعالى: {فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ * قُلْ} [سبأ: ٤٥، ٤٦] قرأ ورش بإثبات الياء وصلًا "فكيف كان نكيري * قل" وحذفها في حال الوقف "فكيف كان نكير" وقرأ الباقون بحذفها في الحالين.
أما المُقلل والممال فقوله: {هُدًى} [سبأ: ٢٤] لدى الوقف {مَتَى} [سبأ: ٢٩]، {الْهُدَى} [سبأ: ٣٢]، {تُتْلَى} [سبأ: ٤٣] أمال هذه الكلمات حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل، وقوله: {لِلنَّاسِ} [سبأ: ٢٩]، و{النَّاسِ} [سبأ: ٢٨] أمالها الدوري عن أبي عمرو، وقوله: {تَرَى} [سبأ: ٣١]، {مُفْتَرًى} [سبأ: ٤٣] لدى الوقف أمالها أبو عمرو وحمزة والكسائي وقرأها ورش بالتقليل.
وقوله: {زُلْفَى} [سبأ: ٣٧] أمالها حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل وقرأها أبو عمرو بالتقليل وقوله: {جَاءَكُمْ} [سبأ: ٣٢]، {جَاءَهُمْ} [سبأ: ٤٣] أمالها ابن ذكوان وحمزة وقوله: {وَالنَّهَارِ} [سبأ: ٣٣]، {النَّارِ}(سبأ: ٤٣) أمَالها أبو عمرو ودوري الكسائي وقرأها ورش بالتقليل.
أما المدغم الصغير ففي قوله: {إِذْ جَاءَكُمْ} [سبأ: ٣٢] أدغمها أبو عمرو وهشام.

والمدغم الكبير في قوله: {يَرْزُقُكُمْ} [سبأ: ٢٤]، {نَجْعَلَ لَهُ} [سبأ: ٣٣]، {يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ} [سبأ: ٤٠]، و{نَقُولُ لِلَّذِينَ} [سبأ: ٤٢] ، {كَانَ نَكِيرِ} [سبأ: ٤٥] أدغم هذه الكلمات السوسي.

القراءات الواردة في ربع: قوله تعالى: {قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ} [سبأ: ٤٦]:

قوله تعالى: {إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ} [سبأ: ٤٧] قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص بفتح ياء الإضافة "إن أجري إلا" وقرأ الباقون بالإسكان "إن أجري إلا".

قوله تعالى: {عَلَّامُ الْغُيُوبِ} [سبأ: ٤٨] قرأ شعبة وحمزة بكسر الغين "علام الغيوب" وقرأ الباقون بالضم.

قوله تعالى: {رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ} [سبأ: ٥٠] قرأ نافع وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة "ربي إنه" وقرأ الباقون بالإسكان.

قوله تعالى: {وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ} [سبأ: ٥٢] قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي بهمزة مضمومة بعد الألف فيصير المد عندهم متصلا "التناؤش" والباقون بواو مضمومة بلا همزة.

قوله تعالى: {وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ} [سبأ: ٥٤] قرأ ابن عامر والكسائي بإشمام كسرة الحاء الضم، "وحيل بينهم" وقرأ الباقون بالكسرة الخالصة.

القراءات الواردة في سورة "فاطر" تبارك في علاه:

قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} [فاطر: ٣] رُسمت كلمة نعمت بالتاء، ووقف عليها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالهاء ووقف الباقون بالتاء وأمالها لكسائي في حالة الوقف.

قوله تعالى: {هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ} [فاطر: ٣] قرأ حمزة والكسائي غير بالجر "هل من خالق غير الله" وقرأ الباقون بالرفع.

قوله تعالى: {وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ} [فاطر: ٤] قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح التاء وكسر الجيم "ترجع الأمور" وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم "ترجع الأمور".

قوله تعالى: {وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا} [فاطر: ٩] قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بالإفراد "الذي أرسل الريح فتثير سحابًا" وقرأ الباقون الرياح بالجمع.

قوله تعالى: {فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ} [فاطر: ٩] قرأ ابن كثير وأبو عمر وابن عامر وشعبة بتخفيف الياء "إلى بلد ميت فأحيينا" وقرأ الباقون بالتشديد "ميت فأحيينا".

أما المُقَلّل والمُمال في هذا الربع قوله تعالى: {مَثْنَى وَفُرَادَى} [سبأ: ٤٦] ، و{مُسَمًّى} [فاطر: ١٣] عند الوقف أمالها هذه الكلمات حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل وقوله: {جَاءَ}(فاطر: ٢٥) أمالها ابن ذكوان وحمزة وقوله: {تَرَى الْفُلْكَ} [فاطر: ١٢] عند الوقف بالإمالة لأبي عمرو وحمزة والكسائي، وقرأها ورش بالتقليل فإن وصل "ترى" بـ"الفُلك" فبإمالة للسوسي بخلف عنه.

قوله تعالى: {الدُّنْيَا} [فاطر: ٥] {أُنْثَى} [فاطر: ١١] أمالهما حمزة والكسائي وقرأهما ورش بالفتح والتقليل وقرأهما أبو عمرو بالتقليل، وقوله: {أَنَّى} [سبأ: ٥٢]، و{فَأَنَّى} [فاطر: ٣] أمالهما حمزة والكسائي وقرأهما ورش بالفتح والتقليل.

وقرأ دوري أبو عمرو {النَّاسُ}(فاطر: ٥) بالإمالة.

قوله: {فَرَآهُ} [فاطر: ٨] قرأ ورش بترقيق الراء والهمزة، وقرأ شعبة وحمزة والكسائي بإمالتهما وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة فقط، وابن ذكوان له الإمالة والفتح وقرأ الباقون بفتحهما.

وقوله: {النَّهَار} [فاطر: ١٣] أمالها أبو عمرو ودوري الكسائي وقرأها ورش بالتقليل.

أما المُدغم الكبير فقوله: {مُرْسِلَ لَهُ} [فاطر: ٢]، {يَرْزُقُكُمْ} [فاطر: ٣]، {زُيِّنَ لَهُ} [فاطر: ٨]، {الْعِزَّةُ جَمِيعًا} [فاطر: ١٠] ، {خَلَقَكُمْ} [فاطر: ١١]، {مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا} [فاطر: ١٢] أدغم السوسي في هذه الكلمات.

القراءات الواردة في ربع: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ} [فاطر: ١٥]:

قوله تعالى: {فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ} [فاطر: ٢٦] قرأ ورش بإثبات الياء وصلًا، وقرأ الباقون بالحذف في الحالين.

قوله تعالى: {الْعُلَمَاءُ إِنَّ} [فاطر: ٢٨] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، وبإبدالها واوا خالصة وقرأ الباقون بالتحقيق.

قوله تعالى: {يَدْخُلُونَهَا} [فاطر: ٣٣] قرأ أبو عمرو بضم الياء وفتح الخاء وذلك على البناء للمفعول "يُدْخَلونها" وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء وذلك على البناء للفاعل "يدخلونها".

قوله تعالى: {مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ} [فاطر: ٣٣] قرأ نافع وعاصم بنصب الهمزة الآخري "ولؤلؤا ولباسهم" وقرأ الباقون بخفضها "ولؤلؤا ولباسهم" وأبدل الهمزة الأولى السوسي وشعبة ووقف عليها حمزة بإبدال الهمزة الأولى. أما الثانية فله الإبدال واو ساكنة مدية وله أيضا التسهيل بالروم وإبدالها واو على الرسم مع السكون المحض والروم ولهشام في الهمزة المتطرفة ما لحمزة.

قوله تعالى: {كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ} [فاطر: ٣٦] قرأ أبو عمرو "يجزى" وذلك بالياء التحتية المضمومة وفتح الزاء وألف بعدها، وكل بالرفع "كذلك يجزى كل كفور" وقرأ الباقون بالنون المفتوحة وكسر الزاء وياء ساكنة مدية بعدها و كل بالنصب "كذلك نجزي كل كفور".

قوله تعالى: {فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ} [فاطر: ٤٠] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة بغير ألف بعد النون على الإفراد "بينة" وقرأ الباقون بالألف على الجمع "فهم على بينات منه" ومن قرأ بالجمع وقف بالتاء ومن قرأ بالإفراد فمنهم من يقف بالهاء وهم ابن كثير وأبو عمرو ومنهم من يقف بالتاء وهما حفص وحمزة.

أما المُقلل والممال في هذا الربع ففي قوله: {أُخْرَى} [فاطر: ١٨] أمالها أبو عمرو وحمزة والكسائي، وقرأها ورش بالتقليل، وقوله: {قُرْبَى} [فاطر: ١٨] أمالها حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل وقرأها أبو عمرو بالتقليل وقوله: {تَزَكَّى} [فاطر: ١٨]، و{يَتَزَكَّى} [فاطر: ١٨]، و{الْأَعْمَى} [فاطر: ١٩]، و{يَخْشَى} [فاطر: ٢٨] عند الوقف و{يُقْضَى} [فاطر: ٣٦] أمال هذه الكلمات حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل.

وقوله: {جَاءَتْهُمْ} [غافر: ٨٣]، {جَاءَكُمْ} [الحجرات: ٦] أمالها ابن ذكون وحمزة وقوله: {النَّاسُ}(فاطر: ١٥) أمالها الدوري عن أبي عمرو وقوله: "الكافرين" أمالها ابو عمرو دوري الكسائي وقرأها ورش بالتقليل.

أما المُدغم الصغير فقوله: {أَخَذْتُ} [فاطر: ٢٦] أظهرها ابن كثير وحفص وأدغمها الباقون.

المُدغم الكبير ففي قوله: {وَاللَّهُ هُوَ}، {كَانَ نَكِيرِ} [فاطر: ٢٦] ، و{الْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ} [فاطر: ٢٨]، و{خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ} [فاطر: ٣٩] أدغم هذه الكلمات السوسي.

القراءات الواردة في ربع: {إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا} [فاطر: ٤١]:

قوله تعالى: {وَمَكْرَ السَّيِّئِ} [فاطر: ٤٣] قرأ حمزة بإسكان الهمزة وصلًا إجراء للوصل مجرى الوقف وذلك لتوالي الحركات تخفيفا ومكر السيئ "ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله" وقرأ الباقون بكسرها على الأصل "ومكر السيئ ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله" وإذا وقف عليه حمزة فله الإبدال حرف مد، ولِهشام ثلاثة أوجه: الأول كحمزة، والثاني الإبدال ياء مكسورة مع روم حركتها، والثالث: التّسهيل بين بين مع الروم.

أما المُقلل والمُمَالُ في هذا الربع فقوله: {جَاءَهُمْ} [فاطر: ٤٢]، {وَجَاءَكُمُ} [فاطر: ٣٧] أمالهم ابن ذكوان وحمزة وقوله {زَادَهُمْ} [فاطر: ٤٢] أمالها حمزة وابن ذكوان بخلف عنه.

المراجع والمصادر

١ - محمد سالم محيسن، الإرشادات الجليلة في القراءات السبع من طريق الشاطبية، المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٤م.

٢ - الشيخ عبد الفتاح القاضي الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، مطبوعات مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤١٥هـ.

٣ - مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٤م.

٤ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ١٤١٣هـ.

٥ - أحمد بن علي بن البادش، الإقناع في القراءات السبع، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣هـ.

٦ - أبو عمرو بن عثمان بن سعيد الداني، التيسير في القراءات السبع، دار الكتاب العربي، ١٩٨٤م.

٧ - أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، الحجة للقراء السبعة، طبعة دار المأمون للتراث، دمشق ١٤١٣هـ.

٨ - علي بن عثمان بن القاصح، سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، مطبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٤م.

٩ - القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي، متن الشاطبية المسمى: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، توزيع مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ١٩٩٦م.
١٠ - محمد بن محمد بن محمد بن الجرزى، النشر في القراءات العشر، طبعة دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م.
١١ - عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، مطبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٥م.
١٢ - علي النوري الصفاقسي، وهو مطبوع بهامش سراج القارئ، غيث النفع في القراءات السبع، طبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٤م.